

Destinataire	
Date	15/05/18
Arrivée	07/15

الجمهورية التونسية

المدينة الوطنية للاتصالات

الأستاذ جمال الرزقي

محكم في نزاعات أسماء مجالات الإنترنت

10 شارع فرحات مطاط أريانة 2080

الفاكس: 98423442 / 71707442

القضية التحكيمية عدد 13

تاريخ الحكم التحكيمي: 14 ماي 2018

محكم تحكيمي أصدره المحكم في نزاعات أسماء مجالات الإنترنت

الأستاذ جمال الرزقي

المدعية: شركة " شانيل CHANEL Sarl في شخص ممثلها القانوني مقرها الإجتماعي ب
BURGSTRASSE 26 CH-875D GLARUS SUISSE

المدعى عليه: السيد محمد ناصر نوالي القاطن ب إقامة لاتوليب عمارة عدد شقة 4 د تونس



أولاً: أطراف النزاع

1.1 - المدعية: شركة " شانيل شركة سويسرية ذات مسؤولية محدودة CHANEL Sarl في شخص ممثلها القانوني مقرها الإجتماعي ب BURGSTRASSE 26 CH-875D و تنوبها في الدعوى شركة الحشايشي و شركاؤه مقرها الإجتماعي بتأنيث سنتر عمارة ب 2 سيدي داود 2046 تونس الممضية على عريضة الدعوى مثلما يتضح من كتب التوكيل و التفويض المؤرخ في 26 جانفي 2016.

2.1 - المدعى عليه: السيد محمد ناصر نوالي القاطن ب إقامة لاتوليب عمارة د شقة 4 د تونس صاحب رقم الهاتف 24252200 و البريد الإلكتروني contact@wonderface.tn وهو مطلوب باعتباره كان قد سجل اسم المجال التالي: « chanel.tn » باسمه لدى مكتب التسجيل Topnet بتاريخ 2015/11/03 وذلك حسب بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاق المحكم عليه في 2018/04/25.

ثانياً: اسم المجال محل النزاع

تقدمت : شركة " شانيل شركة سويسرية ذات مسؤولية محدودة بتاريخ 2018/02/09 بعريضة ضد السيد محمد ناصر نوالي في خصوص اسم المجال التالي: « chanel.tn » المسجل باسم المطلوب حسب ما يتضح من الأستمارة المصاحبة لملف النزاع طالبة التشطيب على اسم المجال المذكور و إحالته إليها.

ثالثاً: إجراءات النزاع

1.3 - تقديم الدعوى:

قدمت الدعوى الراهنة من طرف شركة " شانيل شركة سويسرية ذات مسؤولية محدودة بعريضة حررتها في حقها شركة الحشايشي و شركاؤه قيدت لدى الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 2018/02/09. كما احتوت العريضة على الوثائق اللازمة المنصوص عليها بالفصل 3.2 من نظام التحكيم أي: نموذج الأستمارة المؤرخ في 2018/01/09 معمر وممضى من طرف نائب شركة الحشايشي و شركاؤه و محاميتها الأستاذة أشرف محجوب و مكتوب بنفس التاريخ فيه عرض مفصل لموضوع و لمستندات و طلبات المدعية مصحوبا بمؤيدات و بأمر تحويل معالم التحكيم عن طريق بنك الإسكان بتاريخ 2018/02/09 باسم الهيئة الوطنية للاتصالات



و تتمثل المؤيدات المقدمة من طرف الشركة المدعية سنداً لدعواها في:

- كتب توكيل و تفويض في 26 جانفي 2018 من طرف الطالبة لشركة الحشايشي و شركاؤه للقيام بالإجراءات الراهنة في حقها.

- نسخة من شهادة تسجيل مستخرجة في 2018/01/31 الشركة الطالبة للعلامة التجارية chanel باسمها لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية من تاريخ 1966/08/11 إلى تاريخ 2026/08/11.

- نسخة من شهادة تسجيل في 1945/02/24 الشركة الطالبة للعلامة التجارية chanel باسمها لدى ديوان تسجيل الملكية الصناعية بالولايات المتحدة الأمريكية

- نسخة من شهادة تسجيل في 1989/03/03 الشركة الطالبة للعلامة التجارية chanel باسمها لدى ديوان تسجيل الملكية الصناعية ببريطانيا

- نسخة من عدد 15 شهادات تجديد ماركات صنع و تجارة و خدمات لفائدة الشركة الطالبة لدى المعهد الوطني للمواصفات و للملكية الصناعية بتونس لعدة منتوجات مثل bois des iles, chance, allure ...

- نسخة من عدد 27 شهادات تسجيل ماركات صنع و تجارة و خدمات لفائدة الشركة الطالبة لدى المعهد الوطني للمواصفات و للملكية الصناعية بتونس لعدة منتوجات مثل aqualumiere, coco, egoiste, soleil identite, inimitable ...

- نسخة من شهادة تجديد ماركة صنع و تجارة و خدمات لفائدة الشركة الطالبة للماركة لدى المعهد الوطني للمواصفات و للملكية الصناعية بتونس من 1977/08/10 إلى تاريخ 2022/08/10

- نسخة من شهادة تسجيل الماركة باسم الشركة الطالبة بتركيا و بالصين و بكوريا الجنوبية

- نسخة من بيانات مستخرجة من بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاع الشركة الطالبة عليه في 2018/01/25.



3.2 - إجراءات إعلام المدعى عليه

بعد تلقي الدعوى، وجهت الهيئة الوطنية للاتصالات إلى المطلوب السيد محمد ناصر نوالي مكتوبا مؤرخا في 2018/02/12 ضمن تحت عدد 322 برسالة مضمونة الوصول بتاريخ 2018/02/14 تحت عدد RR 188610815 TN تضمن إعلام المطلوب بالدعوى و تذكيرا بأحكام الفصلين 4.2 و 4.3 من نظام التحكيم و خاصة بأجال الجواب و بأن عدم الجواب عن الدعوى لا يوقف الإجراءات مصحوبا بنسخة من ملف الدعوى. و قد احتوت علامة البلوغ على إمضاء الموجه إليه في استلامه للمراسلة بتاريخ 2018/02/27.

3.3 - إجراءات إعلام المحكم

على أساس اختيار الشركة المدعية المحكم محرر هذا القرار تطبيقا لأحكام الفصل 3.2 من نظام التحكيم، وجهت الهيئة الوطنية للاتصالات بمكتوبها الصادر في 2018/03/21 تحت عدد 505 إعلاما إلى المحكم السابق الذكر في الغرض الذي تسلمه مباشرة في نفس اليوم في مكتبه صحبة المكتوب السابق الذكر الذي دعاه إلى التعبير عن موافقته على التعهد بالنزاع مع تقديم تصريح بالاستقلالية عن طرفي النزاع و ذلك في أجل الخمسة أيام تطبيقا لأحكام الفصل 5 من نظام التحكيم.

و بتاريخ 2018/03/26 قدم المحكم محرر هذا القرار للهيئة الوطنية للاتصالات مباشرة لدى مكتب الضبط مكتوبين بنفس التاريخ السابق الذكر: الأول يتعلق بالموافقة على التعهد بالنزاع و الثاني يخص التصريح بالاستقلالية عن طرفي النزاع.

و في 2018/03/30 مكنت الهيئة الوطنية للاتصالات المحكم المذكور من ملف النزاع بطريقة مباشرة في مكتبه مفتوحة بذلك إجراءات التحقيق فيه.

و بتاريخ 2018/04/30 قدم المحكم محرر هذا القرار إلى السيد رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات مطالبا لتمكينه من أجل إضافي ب 15 يوما للبت في المطلب تطبيقا لأحكام الفصل 6.1 من نظام التحكيم وهو الأمر الذي مكن منه مثلما يتضح من مكتوب السيد رئيس الهيئة المؤرخة في 2018/05/04 تحت عدد 875 الواصل لمكتبه في نفس اليوم الذي مكن به محرر هذا الحكم من أجل إضافي ب 15 يوما.



رابعاً: وقائع النزاع

قدمت المدعية في عريضتها مستندات و مؤيدات تفيد ثبوت الوقائع التالية:

1.4 - أنشطة الشركة المدعية :

من خلال مؤيدات الدعوى و من خلال اطلاع المحكم على الموقع الإلكتروني للطالبة بتاريخ 2018/04/25 www.chanel.com وعلى مؤيدات الدعوى المذكورة أعلاه يتضح أن شركة " شانيل " شركة سويسرية ذات مسؤولية محدودة مختصة في إنتاج و بيع و توزيع منتجات العطور و مستحضرات التجميل و الماكياج و العطور و الدهون و كذلك النظارات الشمسية و المسوغ و الساعات و الحقايب اليدوية و غيرها من المنتجات وهي موجودة في العديد من البلدان في العالم واردة في موقعها على الإنترنت بما في ذلك تونس.

2.4 - ثبوت رجوع علامة التجارة للشركة المدعية

لقد قدمت المدعية سنداً لمليتها الصناعية لمشتقات علامة التجارة chanel جملة من الوثائق و المعطيات التي قع سردها بقائمة مؤيدات الدعوى المذكورة أعلاه المعززة باطلاع المحكم على الموقع الإلكتروني للشركة المدعية بتاريخ 2018/04/25: www.chanel.com وهي الوثائق و المعطيات التي تفيد بأن اسم المجال موضوع النزاع الراهن chanel.tn يتطابق أو على الأقل قابل للتطابق بصريا و لغويا و سمعيا مع علامات التجارة الراجعة بالملك للطالبة.

3.4 - ثبوت تسجيل اسم المجال محل النزاع باسم المطلوب

السيد محمد ناصر نوالي القاطن ب إقامة لاتوليب عمارة د شقة 4 د تونس صاحب رقم الهاتف 24252200 و البريد الإلكتروني contact@wonderface.tn وهو مطلوب باعتباره كان قد سجل اسم المجال التالي: « chanel.tn » باسمه لدى مكتب التسجيل Topnet بتاريخ 2015/11/03 وذلك حسب بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس www.registre.tn بتاريخ اطلاع المحكم عليه في 2018/04/25.

و بالرجوع إلى بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاع المحكم عليه في 2018/04/25 ، يتضح أن المطلوب السيد محمد ناصر نوالي كان قد سجل بتاريخ 2015/11/03 اسم المجال التالي « chanel.tn » باسمه لدى مكتب التسجيل Topnet. كما حدد نقطتي الأتصال الإداري و التقني مع ضبط عنوانه الإلكتروني كما يلي: إقامة لاتوليب عمارة د شقة 4 د تونس صاحب رقم الهاتف 24252200 و البريد الإلكتروني



contact@wonderface.tn. كما يتضح من خلال نفس هذه البيانات بأن وضعية اسم المجال السابق الذكر لا زالت سارية المفعول مما يفيد ثبوت تسجيل اسم المجال محل النزاع باسم المطلوب.

خامسا: دفوعات طرفي النزاع

1.5 – مستندات الشركة المدعية:

تعرض الشركة الدعية " شانيل " شركة سويسرية ذات مسؤولية محدودة في مكتوبها المؤرخ في 2018/02/06 أن السيد محمد ناصر نوالي كان قد سجل اسم المجال : « chanel.tn » باسمه بتاريخ 2015/11/03 رغم أنها تملك علامات التجارة و الخدمة chanel و قد سجلت هذه العلامات سواء بتونس أو بجل البدان في العالم بما في ذلك سويسرا و بالرغم من أن اسم المجال موضوع النزاع يتطابق بصريا و لغويا و سمعيا مع هذه العلامات مما يدخل الخلط بينه و بين علاماتها التجارية المميزة لها فضلا عن أن اسم المجال المذكور يتطابق كذلك مع اسمها الإجتماعي و علاماتها التجارية المشهورة بها عالميا.

كما أكدت انتفاء أي مصلحة مشروعة للمطلوب في تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه إذ أنه لا ينوبها و لا يمثلها بأي صفة كانت كما أنه يسيء إلى السمعة التجارية لعلامتها فضلا عن حرمانها من تسجيل اسم المجال موضوع النزاع باسمها في تونس رغم أحقيتها في ذلك.

كما اعتبرت المدعية أن المطلوب قد خالف الأحكام المنظمة للملكية الصناعية خاصة الفصول 7 و 9.6 و 11.3 و لأسماء المجالات خاصة الفصل 7 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال « . tn » متسببا لها في ضرر بمصالحها طالبة على هذا الأساس التشطيب على اسم المجال موضوع الدعوى و إحالته إليها.

2.5 – رد المدعى عليه:

رغم توجيه الهيئة الوطنية للإتصالات لملف الدعوى للمدعى عليه ومطالبته بالرد على هذه الأخيرة و ذلك في عنوانه القانوني حسب بيانات هيكل السجل وعلى النحو المبين أعلاه وبالرغم من استيلائه للمراسلة المضمنة الوصل بتاريخ 2018/02/27. مثلما هو مضمن بعلامة البلوغ المظروفة بملف الدعوى، لم يصل إلى الهيئة ولا إلى المحكم أي رد عن الدعوى.



سادسا: مستندات الحكم التحكيمي

1.6 - في شكل و إجراءات الدعوى:

لقد تم رفع الدعوى الراهنة من طرف ذي الصفة و المصلحة الشرعية شركة " شانيل " شركة سويسرية ذات مسؤولية محدودة باعتبار أن اسم المجال موضوع الدعوى يتطابق أو على الأقل قابل للتطابق بصريا و لغويا و سمعيا مع الأسم الاجتماعي و العلامات التجارية و موقع إنترنات الشركة الطالبة.

كما أن الدعوى الراهنة مرفوعة ضد المطلوب السيد محمد ناصر نوالي باعتباره هو الذي سجل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه على النحو المبين أعلاه.

و قد استوفت الدعوى الحالية جميع الشروط الشكلية والأجرائية المنصوص عليها بنظام التحكيم و خاصة بالفصل 3 منه والقوانين والتراتب السارية المفعول مثلما هو مبين أعلاه، مما يجعلها حرة بالقبول من الناحية الشكلية.

2.6 - في أصل الدعوى:

يتعلق موضوع الدعوى الراهنة بمطالبة شركة " شانيل " شركة سويسرية ذات مسؤولية محدودة بالتشطيب على اسم المجال : « chanel.tn » المسجل باسم المطلوب السيد محمد ناصر نوالي بتاريخ 2015/11/03 لدى مكتب التسجيل Topnet و بإحالة إليها و ذلك على أساس الأعتبارات المبينة في مستندات طعنها المذكورة أعلاه.

في خصوص موقف المطلوب، رغم توجيه الهيئة الوطنية للإتصالات لملف الدعوى له ومطالبته بالرد على هذه الأخيرة وذلك في عنوانه القانوني حسب بيانات هيكل السجل و بالكيفية المبينة أعلاه، لم يصل إلى الهيئة و لا إلى المحكم أي رد منه، فإن المحكم يعتبر أن أحكام الفصل 4 من نظام التحكيم مستوفاة و بالتالي سيواصل النظر في النزاع بناء على أوراق الملف حسب ما اقتضته الفقرة 4.4 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة بمجالات الأسماء موضوع قرار الهيئة الوطنية للإتصالات عدد 142 المؤرخ في 24 جويلية 2013.

و لقد أوجبت بنود 11 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال " tn. " المصادق عليه بقرار الهيئة الوطنية للإتصالات عدد 141 المؤرخ في 24 جويلية 2013 على صاحب اسم مجال الأنترنات توفير رقم هاتف و عنوان بريدي و عنوان إلكتروني فاعلين طيلة استعماله الأسم كما أوجب عليه تحيين المعلومات المتعلقة بنقطة الإتصال و إعلام مكتب التسجيل بكل



تغيير في المعلومات المتعلقة باسم مجاله، الأمر الذي يضع على كاهل المطلوب عدم توصله بملف الدعوى و جوابه عن الدعوى رغم مساعي الهيئة الحثيثة.

و حيث يتمثل مناط حسم النزاع في التحقق من جهة في مدى أحقية المطلوب في تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه لدى مكتب التسجيل رغم أن هذا الأسم متطابق أو شبيهه بعلامتي التجارة و بالأسم الاجتماعي و بالعنوان الإلكتروني للموقع الرسمي للشركة الطالبة. كما يتمثل في التثبت في مدى التجاء المطلوب إلى مناورات عن سوء نية منه قصد الاستحواذ على اسم المجال موضوع النزاع واستغلاله لصالحه و بالتالي حرمان الشركة الطالبة من تسجيله باسمها في مخالفة للقوانين المنظمة لأسماء المجالات و للملكية الصناعية بصفة عامة.

و لقد اشترطت أحكام الفصل 7 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال " .tn " السابق الذكر في المعرف الأسمي الوحيد لأسم مجال الأنترنت : " ... أن لا يمس بحقوق الغير و أن لا يكون مطابقا أو قابلا للتطابق بصريا أو لغويا أو سمعيا مع اسم علامة تجارية " .

كما بين الفصل 2.1 من نظام التحكيم أن فض النزاعات المتعلقة بتسجيل أسماء المجالات يعتمد على هذا النظام وعلى أحكام مجلة التحكيم و أفضل الممارسات الدولية ذات الصلة.

و في هذا الاتجاه يمكن الرجوع إلى بنود الفصل 4 - أ من وثيقة " السياسة الموحدة لفض نزاعات أسماء المجالات " المصادق عليها بتاريخ 26 أوت 1999 من طرف منظمة الأنترنت للأسماء و الأرقام المخصصة ICANN التي حددت الشروط التلازمية الواجبة للجوء الطالب في نزاع مجالات الأسماء للأجراء الإداري الوجودي كما يلي: عندما

- يكون اسم المجال مطابقا أو شبيها بكيفية تمكن من خلطه مع ماركة صنع أو خدمة مسطرة عليهما حقوق لفائدة الغير

- لا تتوفر في الشخص مصلحة أو حقوق شرعية متعلقة باسم المجال

- يتم تسجيل أو استعمال اسم المجال عن سوء نية

و حيث ثبت أن الأسم الاجتماعي للشركة الطالبة شركة " شانيل " وكذا الشأن في خصوص موقعها الإلكتروني www.chanel.com وعلامتها التجارية chanel المسجلة دوليا فضلا عن تسجيل هذه العلامة بتونس مثلما يتضح من شهادة تجديد ماركة صنع و تجارة و خدمات لفائدة الشركة الطالبة للماركة لدى المعهد الوطني للمواصفات و للملكية الصناعية بتونس من 1977/08/10 إلى تاريخ 2022/08/10 و غيرها من الشهادات المذكورة في مؤيدات الدعوى على النحو المبين أعلاه. و تمثل هذه العلامة استغناء من



الجزر المتمثل في اسم المدعي الاجتماعي والذي وقع اعتماده في اسم المجال موضوع النزاع.

و إذا كان الأمر كذلك، فإن تسجيل المطلوب السيد محمد ناصر نوالي لهذا الاسم باسمه يعد اعتداء على حقوق الغير الفكرية من جهة و يجعله مخلا بالشرط الثاني المتمثل في أن لا يكون اسم المجال مطابقا أو قابلا للتطابق بصريا أو لغويا أو سمعيا مع اسم علامة تجارية من جهة أخرى.

و حيث فضلا عن ذلك، فإن اسم المجال موضوع النزاع يحيل إلى علامة تجارة مشهورة على ملك الشركة الطالبة على معنى أحكام الفصلين 5 و 11 من القانون عدد 63 لسنة 2001 المؤرخ في 17 أبريل 2001 المتعلق بحماية علامات الصنع و التجارة و الخدمات بالنظر إلى الصيت العالمي و الوطني الذي تعرفه هذه الماركة في مجال إنتاج و بيع و توزيع منتجات العطور و مستحضرات التجميل و الماكياج و العطور و الدهون و كذلك النظارات الشمسية و المسوغ و الساعات و الحقائب اليدوية و غيرها من المنتجات.

و بالمقابل، لم يثبت من خلال ملف النزاع أن للمطلوب مصلحة شرعية أو حقوقا متعلقة باسم المجال موضوع النزاع ناهيك و أنه لا صلة بينه و بين اسمه أو نشاطه الغير الواضح من خلال المعطيات التي يوفرها ملف النزاع.

و حيث أن سوء نية المطلوب بينة من خلال محاولة الاستيلاء على اسم مجال يحتوي على اسم الشركة الطالبة و على علامة تجارة تابعتين لها. كما أن تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه كان عن سوء نية حتى يستغل لخاصة نفسه شهرة الشركة الطالبة و علامة التجارة و الخدمة الراجعة له بالملك.

و لقد ثبت للمحكم من خلال معطيات الملف أن تسجيل المطلوب لأسم المجال موضوع النزاع باسمه كان لغاية حرمان المدعية صاحبة الحق من تسجيله باسمها و تحويل حركة طلبات الخدمات المستعملة لهذه الأسماء عبر الإنترنت للموقع الذي أحدثه. و يعد هذا التصرف مظهرا من مظاهر سوء نية المطلوب.

و حيث أن تصرف المطلوب الأخير يوفر تبعا لذلك عناصر الصورتين التين ذكرتهما بنود الفصل 4 - أ - 3 من وثيقة السياسة الموحدة لفض نزاعات أسماء المجالات السابقة الذكر لأمكانية القول بأن تسجيل أو استعمال اسم المجال كان عن سوء نية و تتمثل هذه العناصر في القيام بتسجيل الأسم بالأساس لغاية:



- حرمان صاحب علامة الصنع أو الخدمة من تسجيل اسم المجال المتصل بها باسمه.

و حيث يتضح من كل ما سبق أن تسجيل المطلوب اسم المجال موضوع الدعوى لدى مكتب التسجيل Topnet باسمه قد تم بكيفية تمكن من خلطه مع علامتي تجارة و خدمة مسلطة عليهما حقوق فكرية لفائدة الشركة الطالبة فضلا عن عدم توفر المدعى عليه على أي مصلحة أو حقوق شرعية متعلقة باسم المجال بالأضافة إلى أن هذا التسجيل قد تم عن سوء نية منه، الأمر الذي يتجه معه الحكم لصالح الدعوى.

سابعاً: نص الحكم التحكيمي

اعتباراً لكل الأسباب السابقة الذكر وتطبيقاً لأحكام الفصل 1.7 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة بأسماء المجالات، قرر المحكم المتعهد بالنزاع و الممضي أسفله إحالة اسم المجال «chanel.tn» إلى شركة "شانيل Chanel" شركة سويسرية ذات مسؤولية محدودة."

و صدر هذا الحكم التحكيمي عن الأستاذ كمال الرزقي بتاريخ 14 ماي 2018

